

أزمــة دبلوماســية بين المغــرب وفرنســا بسبب التعذيب

كتبه نون بوست | 28 فبراير ,2014



زوبعة دبلوماسية بين الغرب وفرنسا أثارها توجه عناصر من الشرطة الفرنسية الأسبوع الماضي إلى منزل السفير الغـربي ببـاريس لتسـليم اسـتدعاء قضـائي لمـدير جهـاز مكافحـة التجسـس الغـربي عبـد اللطيف حموشي، للتحقيق معه في قضايا يتهم فيها بـ"التعذيب والتواطؤ في التعذيب".

ورغم اتصال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند هاتفيا بالعاهل الغربي الملك عجد السادس في وقت سابق من الأسبوع لتهدئة الخلاف النادر بين فرنسا والمغرب، فإن وزارة العدل المغربية أعلنت يوم أمس الخميس عن تعليق التعاون القضائي مع فرنسا ووقف جميع إجراءات نقل السجناء والتحقيقات المشتركة، كما يوقف أيضا الإجراءات المدنية للفرنسيين المغاربة الذين يبلغ عددهم حوالي 700 ألف مثل الزواج وقضايا حضانة الأطفال والطلاق.

ودعت منظمة هيومن رايتس ووتش الغرب إلى التحقيق في تهم تعذيب نشطاء مدافعين عن الديمقراطي، في حين قال جوزيف برهام، وهو محام عن أحد الذين قدموا شكوى في باريس تتهم السلطات الغربية بممارسة التعذيب، أن تعليق التعاون القضائي سيمنع نقل السجناء إلى فرنسا، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من السجناء الغربيين يطلبون نقلهم إلى سجون فرنسا ثم يتقدمون بشكاوي يدعون فيها بأنهم تعرضوا للتعذيب.

ومن جانبها، استبعدت مديرة برنامج الشرق الأوسط والغرب العربي بالعهد الفرنسي للعلاقات



الدولية منصورية مُخفي، أن تكون للأزمة عواقب سيئة على روابط الغرب وفرنسا، منوهة بأن أيا من البلدين لا يستطيع الجازفة بتعكير علاقاته مع الآخر. مؤكدة في حوار مع الجزيرة نت، أن باريس هي محور العلاقات الدولية للمغرب.

واعتبرت الباحثة أن "حدة الغضب" الغربي يمكن فهمها على ضوء "القلق" الذي شعرت به الأوساط الرسمية الغربية بعيد وصول هولاند إلى سدة الحكم في 2012، منوهة بأن الرئيس الاشتراكي زار الجزائر قبل الغرب مخالفا بذلك عرفا دبلوماسيا قديما، مما خلق تخوفا مغربيا من إمكانية جعل الجزائر "الشريك المغاربي الرئيسي" لباريس فيما يتعلق بقضايا الأمن في منطقة الساحل.

ومن جهة أخرى، قال محللون لوكالة DW أن الغرب يحاول الضغط على باريس قبل التصويت السنوي للأمم التحدة على التحدة على السنوي للأمم التحدة على قرار يقضى بتمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية لعام آخر.

ونزاع الصحراء الغربية هو أحد أقدم النزاعات الإقليمية في أفريقيا ويعتبر أكثر اللفات حساسية بالنسبة للمغرب، وفي سنة 1991 توسطت الأمم التحدة لوقف إطلاق النار بين الغرب وحركة البوليساريو التي تدعمها الجزائر، ومنذ ذلك الحين يتم التجديد بشكل سنوي للبعثة الأممية الكلفة بوقف إطلاق النار.

رابط القال: https://www.noonpost.com/1968